

٣) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وقفنا على اه مثال ثالث للقاعدة

الاولى. صحيح؟ المثال الثاني؟ الثالث ولا الثاني؟ الثالث. الثاني - 00:00:00

خلصنا وهي ان اسماء الله تعالى كلها حسنى. انتبهوا لهذا المثال. كلمة او اسم الرحمن اسم الرحمن. اسم من اسماء الله عز وجل. ولا بد هنا ان ننتبه ان اسم من الاسماء المختصة بالله تبارك وتعالى. من الاسماء ايش؟ ولما نقول الاسماء المختصة اي بمعنى لا يجوز اطلاقها

ولو - 00:00:20

على سبيل اه يعني التقييد على غير الله عز وجل. هناك اسماء مختصة بالله. يعني التران لما يجي انسان تقول هذا رحيم هذا ما في بأس. لكن لا لا يجوز ان تقول هذا رحمن. الرحمن لا يطلق الا على الله - 00:00:50

هذا الفرق بين الاسم المختص بالله عز وجل والاسم الذي يطلق على الله ويطلق على غير الله لكن اطلاقه على الله على وجه الكمال واطلاقه على غير الله على وجه معين مخصوص. واضح؟ فمثلا الله هذه من - 00:01:10

الاسماء المختصة والرحمن من الاسماء المختصة المختصة لكن الرب لا هذا اسم يطلق على الله عز وجل ويطلق على صاحب البيت رب الدار رب البيت. الا ان الصواب انتبهوا لهذا القيد. الا ان الصواب ان كل اسم لله - 00:01:30

عز وجل فاطلاقه على غير الله لا ينبغي ان يكون الا نكرة مضافة نكرة مضافة مثل رب البيت رب الدار او رحيم نكرة المضافة او وصفا اما اسما فلا يجوز الا منزوعا من - 00:01:50

الالف واللام. ها يعني مثلا الرب يجوز اطلاقه على غير الله؟ ابدأ انتبهوا لهذا لكن لما يجي انسان ويطلق كلمة مثلا الرحيم وصفا لاحد الناس ما في بأس اسما لا الملك اسما لاحد الملوك ما يجوز. ها لكن وصفا هذا - 00:02:20

وقال الملك ائتوني بي. امرأة العزيز العزيز هنا صفة وليس اسم. فما في بأس. واضح هذا لعله يأتي لكن هذا من باب فقط البيان. اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة. التي - 00:02:50

قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعبادي من هذه بولدها اذا هذا ترجمة ترجمة لمعنى الرحمة لله ارحم بعبادي من هذه الولاية اي ترجمة تفسير لمعنى الرحمن والرحيم. يعني ام صبي وجدته في السبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته - 00:03:10

ومتضمن ايضا للرحمة الواسعة التي قال الله عنها ورحمتي وسعت كل شيء. وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا هنا ربما يرد سؤال اذا كان الرحمن متضمن للرحمة فما الفرق بين - 00:03:40

اسم الرحمن واسم الرحيم. الفرق ان رحمن على وزن فعالان. وهو يدل على سعة رحمة الله عز وجل متعلقا بذاته سبحانه وتعالى فهو رحيم بذاته والرحيم ذو الرحمة الواسعة. لذلك يقولون الرحمن - 00:04:10

الرحمن صيغة فعالان يدل على سعة رحمة الله في ذاته تبارك وتعالى. والرحيم يدل على شمولية رحمة الله لعباده. اذا الرحمن متعلقة بذات الله عز وجل واسمائيه وصفاتي والرحيم اثره على العباد. اثره على العباد. وايضا من الفروقات - 00:04:40

ان الرحمن رحمته جل في علاه وسعت كل شيء. اما الرحيم فذلك يوم القيامة مختص بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا قال رحمه الله والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ويكون باعتبار جمعه الى غيره - 00:05:10

فيحصل بجمع الاسم الى الآخر كمال فوق كمال. اذا تأكيد للقاعدة الاولى اسماء الله كلها حسنى من جهته من جهة نفسها فهي دالة على الكمال ومن جهة الاقتران دالة على كمال - [00:05:40](#)

الآخر فوق الكمال. هذه ستأتي معنا ان شاء الله دلالة الاسماء بالاقتران تدل على كمال فوق الكمال قال مثال ذلك العزيز الحكيم انتبهوا الان الى هذا المثال المركب تركيب عطف الاسم على الاسم بدون ذكر حرف العطف او الصفة على الصفة بدون ذكر العطف. قال - [00:06:00](#)

وهو العزيز الحكيم. خرج الان الجملة انتبهوا هو مبتدأ. والعزيز ها خبر طيب والحكيم؟ ولا انتبهوا الان الى التركيب؟ الحكيم بدون بدون حرف عاطف اما ان تجعله صفة للعزيز واما ان تجعله خبرا اخر وهو العزيز وهو الحكيم - [00:06:30](#)

فلما كانت هذه الجملة دلت على المعنيين هذه الجملة دالة على المعنيين استفدنا معنى اخر وهي معنى الاقتران. قال فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا. فيكون كل منهما دال على الكمال - [00:07:00](#)

خاص الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز. طبعا العزة تأتي بالمعنى المنعة العزة بمعنى ايش؟ المناعة. والعجيز بمعنى الشيء النادر ايضا عز الشيء اي ندر والعزيز يأتي بمعنى الشيء الذي لا يغلب - [00:07:20](#)

اذا العزيز له فعيل دال على ثلاثة معاني كلها كمالات لله تبارك وتعالى عزيز لا يغلب. لان جنابه تبارك وتعالى منيع لا يقهره احد عزيز لانه سبحانه وتعالى عز فلا مثل له. فهو الواحد الاحد - [00:07:50](#)

فهو الواحد الاحد. وايضا عزيز من القوة. فهذه ثلاثة معاني لاسم الله العزيز قال فيقول كل منهما دالا على الكمال الخاص الذي يقتضي وهو العزة في العزيز والحكم والحكمة او الحكم والحكمة في الحكيم. بسم الله عز وجل الحكيم - [00:08:20](#)

ميم فعيل. وهنا يرد سؤال. نحن نؤمن بان القرآن تحدى الله به والجن من احد جهات التحدي البلاغة. اليس كذلك؟ فهنا اذا كان اذا تقرر هذا عندنا ان من جهات التحدي البلاغة فيرد سؤال لماذا الاسم يأتي احيانا باسم الفاعل الخالق - [00:08:50](#)

البارئ اسم شئنا هذا؟ فاعل. وحيانا يأتي على وزن فعيل رحيم كريم عزيز ها حكيم. لابد ان تدرك ان هناك فرقا بينما جاء على صيغة اسم الفاعل وبينما جاء على صيغة - [00:09:20](#)

فعي ما وجه ذلك؟ وجه ذلك ان فعيل يأتي وله ثلاثة معاني. اي وزن فعيل بغض النظر عن اسم الله. وزن فعيل يأتي بمعنى الفاعل يأتي بمعنى الفاعل. ويأتي بمعنى المفعول. قتيل ايش معناها؟ مقتول. ويأتي بمعنى - [00:09:40](#)

المصدر بمعنى القتل ها طيب اذا الحكيم تأمل معي اي حاكم هنا بمعنى الحكم وحكيم بمعنى المحكم اسم مفعول الان ما معنى المحكم؟ اي انه جل وعلا محكم سبحانه وتعالى لا يحتاج الى ان يأتي شيء فيثبته او - [00:10:10](#)

يكمله فهو ذو الكمالات جل في علاه. وايضا بمعنى المصدر من الحكم او من الحكمة فهذه فائدة ورود الاسم على صيغة فعيل. لانها تتضمن عدة معاني. اذا الحكيم اما بمعنى حاكم فعيل بمعنى فاعل. او بمعنى المصدر حكيم يعني الحكم حكم - [00:10:40](#)

ويحكم حكما او بمعنى المفعول اي حكيم بمعنى محكم اي انه بالاتقان جل في علاه. فاذا الحكم او الحكمة في الحكيم هذه من معاني التي دلت علينا دلت عليها هذا الاسم الكمال لان اسماء الله - [00:11:10](#)

الحسنى فاذا جمعنا بين العزيز والحكيم قال والجمع بينهما دال على كمال اخر انتبهوا ما هو هذا الكمال الآخر؟ نرجع مرة اخرى. لما انت تذكر ان العزيز بمعنى الذي لا يغلب القوي الذي لا يقهر عز بمعنى نذر فهو الواحد الاحد - [00:11:40](#)

ربما يخطر في ذهنك انه اذا كان الامر كذلك ربما يحصل منه انه يبطش يفعل بدون حكمة. فلما اقترنت العزة بالحكمة علمت انه حاكم بعزة حكيم بحكمة حكيم محكم مو هكذا يفعل - [00:12:10](#)

عبطا جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. شفتوا كيف؟ دلالة الاقتران الاسم مع الاسم افادنا فائدة عظيمة ان عزته مقترنة بحكمته. قال والجمع بينهما دال على كمال اخر. وهو ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة - [00:12:40](#)

فعزته لا تقتضي ظلما وجورا وسوء فعل كما قد يكون من اعزاء المخلوقين فان العزيز منهم قد تأخذه العزة بالاثم فيظلم ويجور ويسيء التصرف كذلك حكمه تعالى وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل. فحكمه - [00:13:00](#)

مقرون بالعزة وحكمته مقرونة بالعزة بخلاف حكم المخلوق وحكمته فانهما يعتريهما الذل هذه فائدة الاقتران. اذا هذا دليل على ان اسماء الله حسنى. من جهة نفسها من جهة الاقتراب هنا انبه طالب العلم الى اهمية الانتباه لما يسمى بفقه - [00:13:30](#)

اقتراب فان فقه الاقتران فيه فائدة عظيمة. انت حينما تعلم اياك نعبد العبادة لله. اياك نستعين الاستعانة بالله هذا مفرد هذا مفرد. لكن حينما تفكر ما وجه اقترانهما يحصل عندك علم ثالث - [00:14:00](#)

هذا الذي يميز طالب العلم عن العامي. العامي يعرف العامي العربي يعرف معاني الكلمات المفردة ولا يفهم معاني الكلمات المركبة ومنها التركيب الاقترابي. فهذه انما هي لطلبة العلم. ولذلك ينبغي الاهتمام بفقه الاقتران. دلالة الاقتران - [00:14:20](#)

هذا حتى في الظاهر لا تصحبن الاجربة فتجرب معهم. لا تصحبن الكسلان فتكسل معه امشي مع السني السلفي تكون سنيا اثريا. ولا تصاحب المبتدع فحينئذ تتأثر. انتقل الى القاعدة الثانية اذا ما عندكم - [00:14:50](#)

فيها. طيب. نعم. المصدر لا في فرق بينهما بارك الله فيكم. الحكم هو ما يحكم به القاضي. هذا يسمى حكم. لكن هل هو القاضي هو الذي ينفذها اجب لا اذا من الذي ينفذ الحاكم؟ ففي فرق بين الحكم الحكم - [00:15:20](#)

وقوع الفعل في القضية. وقوع الحكم في القضية. فيفصل. اما الحاكم هو الذي ينفذ هذا الفعل. نعم. تفضل دلالات ايش؟ لا لا لا هذا كمثال امثلة ما فيها اضطراب لو وجد لو كان اضطراب - [00:15:50](#)

كانت قاعدة انتبه ما ليس بقاعدة ها هنا فمعناها ما في اضطراب. فالقواعد التي سندرسها طب اسم الفعل يا شيخ؟ نعم. لنا. نعم. اذا جاء اسم الفاعل الخالق انتبهوا الان فيدلنا ذلك على ان هذا الاسم مختص به تبارك وتعالى لا يشركه - [00:16:20](#)

في احد ولهذا لا يقال لغير الله خالق ولا باري انتبه لكن عليم يقال لغير بالله عليك صيغة فعلان الرحمن فعلان ما يقال لغير الله رحمة نعم على كل حال فيه فوايد عظيمة ليس هذا مجال ذكرها ذكرها العلامة ابن القيم وموجود في كتيب بعنوان اسماء الله - [00:16:50](#)

عند ابن القيم جمع من كلام ابن القيم. هو مفيد جدا لطالب العلم. ارجو منكم ان تقرأوه في هذا الكتاب القاعدة الثانية قال رحمه الله اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. الاعلام جمع علم. والعلم - [00:17:20](#)

هو الاسم الذي يدل على شيء معين. واما اوصاف جمع وصف وهو الذي يدل على المعاني اذا لاحظ الاعلام تدل على الذوات ولو تدل على المعاني القائمة بالذوات. فاذا قلنا مثلا فلان - [00:17:40](#)

اسمه احمد. احمد يدلنا على ذات معينة. فاذا قلنا ان احمد لاحظ ان احمد حامد فكلمة حامد دلنا على صفة قائمة به. وليس اسما له هذه القاعدة اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. وهذه القاعدة في حد ذاتها - [00:18:10](#)

دلالة على ايش؟ على ان اسماء الله الحسنى. ها؟ لم؟ لان هذه خاصية لله عز وجل ليست اسماء غير الله هكذا بالطراد. قد تكون هكذا وقد لا تكون. اما اسماء الله فكلها - [00:18:40](#)

اعلام واوصاف بالطراد. وايضا في هذه القاعدة اسماء الله تعالى اعلام واوصاف هذه قاعدة مهمة جدا. اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. قال رحمه الله اعلام باعتبار دلالتها على الذات باعتبار دلالتها على ذات الله تبارك وتعالى. ما معنى الذات؟ الذات آ - [00:19:00](#)

آ جاء في الحديث وجاء في كلام الصحابة اما في الحديث فقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم قال انه كذب ثلاث كذبات في ذات الله. في ذات الله. وجاء في الاثر في قول - [00:19:30](#)

آ خبيب على ما اذكر ابن عدي آ خبيب ابن ثابت رضي الله عنه او غيره قال وذلك وان يشأ يبارك الله نعم وذلك وان يشأ في ذات في ذات الله وان يشاء. يبارك في - [00:19:50](#)

آ على اشلأ او آ شلو ممزق او ممزع اذا الشاهد فيه انك كلمة الذات معناها العين. معناها النفس. وهذا جاء في القرآن معناه الشيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. يحذركم الله نفسه يعني - [00:20:10](#)

وهنا انتبه لكلمة ذات مؤنث ذو. مؤنث ذو فذو اسم اشارة وذات اسم اشارة. لكن ذو اسمه اشارة للشيء الذي يكون مذكرا في اللفظ

واما ذات فاسم اشارة لما هو مؤنث في اللفظ. فكلمة الذات - 00:20:40

في لغة العرب معناه عين الشيء وحقيقة الشيء نفسه هذا معنى الذات. وهنا ننتبه ان الذات عند اهل السنة والجماعة الله تبارك وتعالى الاسماء تدل عليها. وهذه الاسماء كما قال الشيخ - 00:21:10

هي باعتبار دلالة كل اسم على معنى تدل على صفة من صفات الذات. قال اسماء تعالى اعلام واوصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات. الالف واللام فيه للتعريف للعهد اي على ذات الله - 00:21:40

على ذات الله. واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. الاوصاف جمع وصف هو الخاصية التي يتميز بها الشيء عن الشيء. الوصف الخاصية والخلة التي يتميز بها الشيء عن الشيء. قال واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني - 00:22:00

اذا نفهم من هذا ان اسماء الله تعالى ليست جامدة. اذ لو كانت جامدة لما صح ما صحت دلالتها على الوصف. لان الجامد لا وصف له. الجامد العلمي الجامد ما له معنى - 00:22:30

لو قال لكم قائل ما اسم هذا الذي انت تجلس عليه؟ تقول كرسي فيقول لك وما معنى كرسي؟ تقول اسم جامد. اسم جامد لا يدل على وصف. واضح ما الذي يدل على الوصف من الاسماء المشتقة؟ فاسماء الله تبارك وتعالى كلها مشتقة. ومن هنا تدرك ان الدهر ليس - 00:22:50

من اسماء الله لم؟ لان الدهر اسم جامد. معناها الزمان. اي معنى اشتقاقي لكلمة الزمان كذلك المسعر ليس من اسماء الله. لان المسعر من سعر الشيء يسعره ما هو دل على معنى كمال في نفسه. فاذا ننتبه هذه قاعدة جميلة وعظيمة. اسماء الله تعالى اعلام واوصاف - 00:23:20

اعلام باعتبار دلالتها على الذات. فكل اسم يدل على ذات الله. فالله هو الرب. والرب هو الرحمن والرحمن هو الاله المعبود بحق. والملك هو الله المعبود بحق وهكذا. كل اسماء الله - 00:23:50

دالة على المعبود بحق وكل اسم من هذه الاسماء اوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. فالرب دل على الربوبية والله دل على الالوهية والرحمن دل على الرحمة مالك والملك دل على الملك والحكم له - 00:24:10

سبحانه وتعالى. قال وهي بالاعتبار الاول ايش الاعتبار الاول؟ باعتبار دلالتها على الذات حطوا عليه رقم واحد واوصاف باعتبار ما دلت عليه المعاني حطوا عليه رقم اثنين. وهي بالاعتبار الاول مترادفة - 00:24:30

لدلالتها على مسمى واحد وهو الله جل جلاله. ما معنى الترادف الترادف الكلمات العربية منقسمة الى اربعة اقسام. كلمات متباينة ما بينها اي علاقة مثل السما والارض انسان والجبان رجل وامرأة هذه - 00:24:50

اما كلمات ايش؟ متباينة. وعلامة التباين عدم الترابط. علامة التباين عدم الترابط النوع الثاني من انواع الكلمات في العربية هي الكلمات التي تكون مترادفة اما في دلالتها على المعنى واما في دلالتها على الذات. في دلالتها على المعنى - 00:25:20

في دلالتها على الذات كقولنا اسد غضنفر ليث اسماء دالة على ذات واحدة. اذا هي مترادفة. الفاظ مختلفة اه ترادف يقولون الترادف آ في الكلمات التي تكون الفاظها مختلفة ومدلولة - 00:25:50

كلها واحد اما باعتبار الذات واما باعتبار المعنى. باعتبار الذات كما ذكرت لكم اسد غضنفر ليث هذه اسماء مختلفة الفاظ دالة على ذات واحدة لهذا الذي يسمى بملك الغابة طيب لما نقول جاء واتى جاء واتى هذه كلمات مترادفة - 00:26:20

كلمات مترادفة دالة على معنى واحد. فهذا ايضا ترادف في المعنى. فالترادف يكون اما في الدلالة على ذات شيء واما في الدلالة على معنى الشيء. القسم الثالث اذا عرفنا ما هي الفاظ المترادفة - 00:26:50

كلمات مختلفة في اللفظ ذات مدلول واحد القسم الثالث هو الذي يسمى الكلمات المشتركة الكلمات المشتركة. الكلمات المشتركة هي التي كلمتها واحدة لفظها واحد لفظها الكلمة المشتركة والكلمات المشتركة الفاظها واحدة - 00:27:10

لكنها تدل على معاني مختلفة. ما الذي يدلنا على ذلك؟ السياق. او سباق او اللحاق. ومثال اللفظ المشترك كلمة العين. فانت تقول مثلاً رأيت بعيني زيدا ايش مقصود العين هنا؟ الباصرة - 00:27:50

طيب اذا قلت اذا قلت رأينا العين جاريا. رأينا العين جارية قرية ها خلاص واطحة ولا لا؟ طيب اذا قلت مسكنا العين فقتلناه؟ شفتوا شلون هي كلمة واحدة عين حرف العين والياء والنون كلمة واحدة ما يختلف. كيف وقع الفرق - [00:28:20](#)
باعتبار السياق والسباق واللاحق. اذا الكلمات المشتركة هي التي لفظها واحد ومدلولها متغاير مختلف. بقي القسم الرابع وهو الذي يسمى باللفظ المتواطى. واللفظ المتواطى يجعله بعضهم من المشترك والصواب انه قسم مستقل. ما هو اللفظ المتواطى؟ اللفظ المتواطى هو - [00:28:50](#)

الذي يكون جزء معناه موجودا حيثما اخذته وين ما توديه جزء من معناه موجود لكنه يختلف كما وكيفما من جملة الى جملة. اذا اللفظ المتواطى هو اللفظ الذي يكون حرفه ومعناه واحد ولكن - [00:29:20](#)

الف مدلول المعنى كما وكيفما من مكان الى مكان. ومثاله كلمة النور فانت تقول اه جلسنا على نور الشمعة مفهوم ان النور هنا عكس كلمة ايش؟ الظلمة. صح؟ طيب. رأيت نورا نجلي. نور - [00:29:50](#)

مثل نور الشمع يختلف ولا لا؟ لكن اصل المعنى موجود ولا غير موجود؟ عكس الظلمة موجود. تقول رأيت رأيت في نور القمر وجهك. تقول رأيت نور الشمس ها اذا النور موجود. تقول اه كما قال العلماء رحمهم الله في قول - [00:30:20](#)

الله عز وجل سراجا منيرا من النور. هذا النور معنوي. لكنه عكس الظلمة تماما. موجود ها هنا المعنى فاللفظ المتواطى الكلمة واحدة والمدلول عليه الاصلي واحد ولكن يختلف بحسب الاستعمالات كما وكيفما. هنا قال رحمه الله وهي بالاعتبار الاول - [00:30:50](#)
رادفة. ما معنى مترادفة؟ الفاظ مختلفة دالة على ذات واحدة وهو الله تبارك وتعالى على مسمى واحد وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني اللي هي قلنا اوصاف. وبالاعتبار الثاني متباينة لدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص. فلو قال لنا قائل ما معنى الرحمن؟ قلنا المليء - [00:31:20](#)

رحمة في ذاته تبارك وتعالى. ما معنى الرحيم؟ الواسع الرحمة على عباده. لو قال لنا ما معنى الكريم؟ عرفنا ان الكريم غير القهار. القهار غير العزيز العزيز غير الحكيم الحكيم غير العليم. لاحظوا. قال رحمه الله تعالى فالحي العليم - [00:31:50](#)
قدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم الى اخرها. كلها اسماء اما واحد وهو الله سبحانه وتعالى. لكن معنى الحي غير معنى العليم. ولا نفسه فهمك اذا قلنا نفس كما يقوله من يقوله من المعتزلة واهل البدع معنى هذا الكلام ان الله خاطبنا - [00:32:20](#)
بغير لسان العرب والله يقول بلسان عربي مبين. الحي غير العليم. ومعنى العليم غير معنى القديم وهكذا. دلالة اسماء الله على ذات الله بالترادف. ودلالة اسماء الله على اوصاف الله بالتباين. نعم. قال وانما قلنا بانها اعلام واوصاف - [00:32:50](#)
لدلالة القرآن عليه. كيف قلنا ان اسماء الله اعلام؟ لان الله يقول سبح اسماء ربك العلى. اذا الله جعل لنفسه اسما. قال ولله الاسماء الحسنى. اذا له اسم. ثم ووصف الاسم بانه حسنى اذا لابد ان يكون له معنى. اذ لو كانت هذه الاسماء كلها ذات معنى واحد -

[00:33:20](#)

لما كانت حسنة لان اجتماع الكلمات على معنى واحد فهذا يعني ترادف الكلي وهذا غير موجود في اسماء الله. ترادف المطلق في اسماء الله غير موجودة. انما الترادف لكون بها اعلام والتباين لكونها اوصاف. قال وانما قلنا بانها اعلام واوصاف. لماذا؟ لدلالة -

[00:33:50](#)

القرآن عليه. كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. هو مبتدأ والغفور ايش والرحيم خبر اخر او نقول الرحيم صفة للغفور. فتأملوا معي الان وهو الغفور الرحيم دل على ان الغفور يدل على هو على ذاته تبارك وتعالى. ولما - [00:34:20](#)

قال وربك الغفور ذو الرحمة. ها؟ ذو الرحمة. ذو بمعنى؟ الوصف. صح الرحيم. هذا معنى الوصف. انت تقول هذا ذو علم. ذو قوة ذي قوة عند ذي العرش مكين كما جاء في حق جبريل. قال فان الآية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة - [00:34:50](#)

هذا هذا هو الدليل الذي جعلنا نقول ان اسماء الله اعلام واوصاف. هذا الدليل الاول بورود ذلك في الكتاب الله ذكر اسماؤه من حيث انها دالة على ذاته تبارك وتعالى. وذكر - [00:35:20](#)

معه من حيث انها دالة على صفاته تبارك وتعالى. فاذا تبعنا القرآن والسنة. والدليل الاخر ولاجماع هذا دليل رقم اثنين ولاجماع اهل

اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا لمن - 00:35:40

له علم ولا سميع الا لمن له سم. ولا بصير الا لمن له بصر هذا امر ابين من ان يحتاج الى دليل. يقولون ان من من اصعب الامور توضيح

الواضحات - 00:36:00

هذا شيء واضح كيف نوضحه؟ وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل نقول للناس يا جماعة ترى حنا في العصر قال وش دليلكم؟ نقول له والله راجع عقلك هذا دليل ما له دليل اخر - 00:36:20

ما يحتاج فهذه كون هذه الاسماء دالة على ذات الله وهذه الاسماء دالة على صفات في نفسها واضح ما هي بحاجة الى دليل. لكن ظلت المعتزلة المدعون للعقل البعيدون عن التعقل - 00:36:40

زعموا انها كلها مترادفة. حتى قالوا عليم بلا علم. سميع بلا سمع بصير بلا بصر قال وبهذا علم ظلال من سلبوا اسماء الله تعالى معانيها من اهل التعطيل. سلبوا المعنى جعلوا - 00:37:00

واسماء الله جامدة. وقالوا ان الله تعالى سميع بلا شأن. اذا ما الفائدة من كلمة السميع؟ قال الفائدة انها تدل على الله بس فقط اذا الدلالة كلها جعلوها مترادف عندهم. سميع بلا سمع بصير - 00:37:20

بلا بصر عزيز بلا عزة وهكذا. طبعاً هذا قول من؟ هذا قول جماهير المعتزلة. جماهير المعتزلة. يقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر. ومن المعتزلة من يقول ان السميع والبصير والعليم بمعنى واحد ولا - 00:37:40

سميع بلا بصر فالاختلاف بينهم اختلاف في العبارة. اختلاف في العبارة. فالمعتزلة عموماً لا لله وصفاً فما موقفهم من الاسماء؟ منهم وهو الجدل منهم يقولون سميع بلا سم بصير بلا بصر عليم - 00:38:00

بلا علم ومنهم من يقول السميع والعليم والبصير بمعنى واحد. على اي لغة يا جماعة؟ انا لغة الفجر والله ما ادري علي له. احد منكم يفهم هذا عليه لغة بالانجليزي موجود ها؟ ولا بيدغى في العالم. ولا باي لغة في العالم. ما يمكن. ان - 00:38:20

عاقلاً من العقلاء يخاطبك بالسميع والبصير. وبعدين يقول لك لا ترى السميع البصير بمعنى واحد. ما يمكن هذا قال رحمه الله وعللوا ذلك شوفوا تعليلهم العليل ها تعليلهم العليل وعللوا ذلك بان ثبوت الصفات يستلزم تعدد القدماء. تعديل عجيب - 00:38:50

التعليم يدل على ان الانسان اذا اعتمد على عقله ظل ومن اعتمد على نقله تدها وسلم شو يقولون؟ يقولون اذا اثبتنا ان الله من اسمائه السميع يدل على السمع البصير يدل على - 00:39:20

بصر العليم يدل على العلم الحكيم يدل على الحكمة والحكم والحاكم. قالوا هذي خمسة اشياء. والله واحد شلون انتم تنكرون على اليهود والنصارى الذين قالوا بالاب والابن وروح القدس؟ وتقولون هذا تثليث. وانتم تقولون - 00:39:40

قل ان الله له اوصاف لا نستطيع ان نحصرها. طيب يا ايها الزاعمون للعقل هل احد من العقلاء قال لكم بان هذه الصفات ذوات قائمة باعيانها هذا في اذهانكم الخبرة. هذا الكلام غير موجود. ما قال احد - 00:40:00

من اهل العلم ان هذه ذوات قائمة. لكن على قولهم يلزمهم. لماذا؟ لان المعتزلة عندهم ان هذه الصفات ذوات قائمة بنفسها. ولذلك هم لما قالوا كلام الله قالوا كلام مخلوق. ليس مخلوق؟ كيف مخلوق - 00:40:30

هذا معنى قالوا معنى لكنه مخلوق. ولذلك تعليلهم عليل. النصارى لما يقولون الاب والابن وروح القدس هم يثبتون ثلاثة ذوات مو ثلاث صفات. فرق بين هذا وهذا. ما في فرق بين الظم والنون يا - 00:40:50

والله عجيبين ما يفرقون لا مو بس او كي ارواح وطيب والزمخشري عبد الجبار القاضي لو جينا نعددهم نتعجب فتعجب لكن هذا كما ذكرت يدل على ماذا؟ يدل على انهم اصحاب عقول - 00:41:10

لا تعقل لذلك قال الله عز وجل وما اخبرنا ان هناك اقواماً من الكافرين انا عندهم عقول لكنهم حرموا التعقل. فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:41:40

وعندهم عقوق اساءوا الاستخدام. ولهذا اياك اياك يا طالب العلم ويا طالبة العلم والاعتماد على العقل اجعل قلبك دائماً دائماً ميالاً الى النقل. انهم عقلك لا تنهم النقل تسلم تنجو يسلم لك ايمانك ودينك. لما تصبح - 00:42:00

خلاص يجعل الله لك النجاة ولو ضاقت السماوات والارض. اما صاحب العقل فيكله الله الى عمله. مثل ما قال الحسن البصري يقول
ان الناس. ان الناس اذا رأوا الظالم فزعوا الى سيوفهم فوكلهم الله لسيوفهم. ولو فزعوا الى - [00:42:30](#)
اه لاراحهم الله من الظالمين. شوفوا كيف؟ نفس الشيء. الناس يفزعون الى عقولهم. فاذا فزعوا الى عقولهم وكلهم الله الى عقولهم لان
القاعدة الشرعية من؟ ها تعلق شيئا وكل اليه. وكل اليه لا - [00:43:00](#)
قلبك بالنص بالنص لان الله امرنا قال اتبعوا اتبعوا ما في مخوكم تدعو ايش؟ ما انزل اليكم من ربكم. قال رحمه الله وهذه العلة
عليلة بل ميتة. والله رحمه الله يعني احسن الادب معهم وانا لو كنت مكانه لقلت ان ريحته - [00:43:20](#)
خايسة قال وهذه العلة عليلة بل ميتة لدلالة السمع والعقل على بطلانها والله لو قلنا لعوام المسلمين في المسجد اللي يصلون معنا
المغرب يا جماعة ايش رأيكم بواحد يقول ان الله عز وجل لا يسمع كلهم رح يكفرونه. لو قلنا لنا يا جماعة ان في واحد يقول الله ما
يرحم قال - [00:43:50](#)
الله يقطع عنا الرحمة الله ما يرحم. اجل من اللي يرحم؟ هذي اشياء في الفطرة ما يحتاج الى تعليم وهو على كفر والمشرک وهو على
شرك يعلم ان الله يرحم. وهؤلاء يقولون لا يوصف بالرحم. عجيب سبحانه الله! قال رحمه الله - [00:44:20](#)
بل ميتة لدلالة السمع والعقل على بطلانه. اما السمع فلان الله تعالى وصف نفسه باوصاف كثيرة انه الواحد الاحد. الله الواحد الاحد في
ذاته. وفي فرق بين الواحد والاحد من يبحث لنا هذه المسألة؟ انا من الان فصاعدا عشان ما انسى اللي اكلفه بالبحث اسجل اسمه
هني - [00:44:40](#)
الاحبة يا شيخ. لا لا لا ما اريد كلام الان. لا ثانية له. المورد كلام الان. اريد بحث تنقله احنا نصير اثريين. تدري ايش معنى اثريين اثريين
يعني ننقل الكلام ونقول فلان قال. ممكن بعقولنا نقول لكن نريد ان نقول فلان قال ممن سلفنا ممن - [00:45:10](#)
سبقنا ما اسمك؟ حامد. حامد خلاص. هذا عندك يا شيخ حامد. تأتينا بالفرق بين الواحد والاحد ومن قال به من العلماء السابقين.
يأتيك يوم الاحد ان شاء الله. باذن الله عز لا يوم الاحد لا سبت نعم - [00:45:30](#)
فالله عز وجل هو الواحد الاحد. وقال سبحانه عن نفسه ان بطش ربك لشديد انه يبدي يعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد. تأمل الان. تأمل هذه الصفات. ان بطش ربك لشديد. لشديد - [00:45:50](#)
صفة للبطش والبطش صفة من صفات الله. انه هو يبدأ ويعيد. صفة من صفات الله الابداع والاعادة وهو الغفور الودود اسم. بعدين
قال ذو العرش المجيد. تأمل صاحب فعال لما يريد - [00:46:10](#)
وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. اثبت الاسم ثم بين هذا الاسم ربك اعلى سبح اسم ربك الاعلى. بعدين ذكر لهذا الرب الذي امرنا
بتسبيحه باسمائه ذكر صفة الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرأة - [00:46:30](#)
فجعله غثاء قال ففي هذه الايات الكريمة اوصاف كثيرة لموصوف واحد ولم يلزم من ثبوتها تعدد ذو القدماء باجماع العقلاء. لو جانا
واحد وقال يا جماعة اللي خلق غير والي سوا غير اللي قدر غير والي هدى غير اللي اخرج المرأة غير اللي جعله غثاء غير ليش؟ قال
اذا قلنا ان كل هذه الافعال من - [00:47:00](#)
واحد لزم منه تعدد الفاعلين. عجيب والله. لماذا لا تقول هذه افعال متعددة واحد كما نقول هذه اسماء ها مختلفة لمسمى واحد ايش
المشكلة؟ قال واما العقل فلان الصفات ليست ذوات بائنة من الموصوف - [00:47:30](#)
مهمة حتى يلزم من ثبوتها التعدد. الصفات قائمة بالذات. العلم يقوم العلي والسمع يقوم السميع والبصر يقوم البصير. وهكذا فاذا هذه
الصفات ليست ذوات بائنة من الموصوف بل هي قائمة في الموصوف الواحد. وهو الله جل وعلا في - [00:48:00](#)
الواحدة وهذه وهذا امر مدرك عند العقلاء. اذا نقول ان الصفات ليست ذوات بائنة من النصوص حتى يلزم من ثبوتها التعدد. وانما هي
من صفات من اتصف بها فهي قائمة به. وسيأتي معنا معنى معنى القيام صفات بالذات ان شاء الله في قاعدة مستقلة في الصفة. قال
وكل - [00:48:30](#)
وموجود فلا بد له من تعدد صفاته. ففيه صفة الوجود وكونه واجب الوجود او ممكن الوجود وكونه عينا قائما بنفسه او وصفا في

غيره. هذا الكلام لازم نحفظه صم. الشيء اما - 00:49:00

واما معدوم. ولا في قسمة ثلاثة بعد؟ ها؟ في بس مستحيلة وهي لا موجود لا معدوم. هذي متصورة كقسمة لكنها مستحيلة الوقوع.

اذا اما موجود واما معدوم. وما من موجود انتبهوا الان الا وهو يوصف بثلاثة اشياء لزاما - 00:49:20

ولابد اضطرارا عقليا ولابد. ما لنا مفر منه ابدأ. ما من شيء موجود الا ولا بد ان يتصف باحد هذه لابد ان يتصف بهذه الصفات الثلاثة. ما

هي؟ لاحظ قلنا موجود الى صفة الوجود رقم واحد. لانه موجود موجود بمعنى ثابت الوجود. طيب - 00:49:50

لما ننظر هل وجوب هذا الكوب بنفسه او انه قائم بغيره؟ فاذا قلنا بنفسه فهذا واجب اذا قلنا بغيره فهذا ممكن الوجوب. اذا الكوب

موجود وهو ممكن الوجود. ممكن الوجود لماذا هو - 00:50:20

ممكن الوجود لانه كان معدوما فوجد. ولانه بعد وجوده ممكن الاعدام. واضح ولانه بعد وجوده ممكن الاعدام. اذا هذه الصفة الثانية

موجود نعم ثابت ايش من اي الاقسام؟ واجب الوجود ولا ممكن الوجود؟ ارتاحوا. الوجود كله من قسم الى قسم - 00:50:40

واجب الوجود وهو وجود الله جل جلاله وعظم سلطانه. وليس له ند وممكن الوجود وهو من عداه. كل موجود غير الله فهو ممكن

للوجود. لماذا كل وجود غير الله الوجود لانه مفتقر في وجوده الى غيره. ما يستقل. ما - 00:51:10

ابدا الانسان اذا اراد ان يكون موجودا ما يستقل بوجوده حتى يأكل ويشرب. ويتنفس لا يعدم هذا معناه ممكن الوجوب. طيب الان

اثبتنا ان هذا الكوب وجوده ثابت وهو ممكن الوجود. الان ننتقل الى قضية اخرى مهمة جدا. هل الكوب عين قائم بنفسه - 00:51:40

او ان الكوب قائم بشيء اخر. هذه الصورة صورة الكوب قائمة في الكوب. اذا ليست عينا قائما بنفسها لاحظوا سورة الكوب موجودة

وهي ممكنة الوجود ولكنها ليست كا قائمة بنفسها بل هي قائمة بما هو قائم بنفسه وهو الكفر. الكوب وجوده ثابت - 00:52:10

ممكن الوجود وله وجود مستقل. لان علامة الموجود المستقل ان كان الاشارة اليه اذا ما من موجود الا ويلزمه هذه الامور الثلاثة.

الوجود والوجوه والامكان والثالث ايش ها القائم بالنفس او بالغير. ها. خلصنا؟ نضرب مثال اخر - 00:52:40

يلا البياض في لونك موجود ولا غير موجود؟ ها تستانس انت الحين ها؟ ايه الله يديم عليك. طيب اذا لاحظوا البيان البياض في لونه

موجود. طيب هذا البياض هل هو - 00:53:10

وممكن الوجود ولا واجب الوجود قطعاً ممكن لانه قائم في الممكن فقط ان يكون ممكن. طيب ما دام ممكن الوجود السؤال الثالث

الان البياض قائم بنفسه او قائم في جلده قائم في جلده اذا ثلاث اوصاف - 00:53:30

ثلاث اوصاف لشيء واحد لم يلزم منه التعدد. فلماذا اذا انتم ايها العقلاء يا من تزعمون عقل تقولون يلزم من اثباتنا للصفات المتعددة

تعدد القدماء. من اين لكم هذا؟ خالفتهم العقول - 00:53:50

خالفتهم المنقول وخالفتهم المعقول. اذا نرجع الى كلام الشيخ رحمه الله. قال واما عقل فلان الصفات ليست ذوات باينة من الموصوف

حتى يلزم من ثبوتها التعدد وانما هي من صفات من اتصف بها - 00:54:10

ها؟ نقف يعني ولا؟ اذا الشيخ موجود نقف اذا مو موجود استمر موجود؟ طيب نستمر حتى يقولون نوقف قال رحمه الله وكل

موجود فلا بد له من تعدد صفاته ففي صفة الوجود هذا رقم واحد. وكونه واجب الوجود او ممكن الوجود على رقم ايش؟ اثنين -

00:54:30

وكونه عينا قائما بنفسه او وصفا في غيره هذا رقم ثلاثة. قال وبهذا ايضا علم ان الدهر ليس من اسماء الله. ليش الدهر مو من اسماء

الله؟ انتبهوا. قال لانه اسم جامد. لا يتضمن معنى - 00:55:00

ان يلحقه بالاسماء الحسنی. ان اشتربنا ان الاسماء الحسنی الاسم الحسن شرطه ان يدل على معنى حسن في نفسه مميزا عن غيري

لكن مسعر فعل ما يدل على معنى التمييز قال لانه - 00:55:20

اسم جامد لا يتضمن معنى يلحقه بالاسماء الحسنی. هذا واحد التعليل الاول التعليل الثاني ولانه اسم للوقت والزمن الدهر اسم الوقت

والزمن. فهو لا يدل على معنى اشتقاقى عظيم في نفسه. قال الله تعالى عن منكر البعض - 00:55:40

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر. وما هي الا قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا

الدهر. ما المقصود بالدار؟ الزمان. قالوا تقادم الزمان يجعلنا نموت - [00:56:00](#)

يريدون مرور الليالي والايام. فاما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار فلا يدل على ان الدهر من اسماء الله تعالى. وذلك ان الذين - [00:56:20](#)

الدهر انما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث. لا يريدون الله تعالى. فيكون معنى قوله وانا الدهر ما فسرته بقوله بيد الامر اقلب الليل والنهار. وهذا ليس تأويلا. ولكن هذا تفسير للنص - [00:56:40](#)

ها بالكلام المتصل الذي اخرجه عن حيز الاشكال. فويل للمصلين انتهى السورة ولا فيها تكملة؟ الذين هم هذا ما يصير ما يجي انسان يقول هذا التأويل الذين هذا مو تهويل - [00:57:00](#)

يا جماعة هذا كلام مجمل فسرته الكلام الذي بعده. فقول الله عز وجل وانا الدهر هذا اجمال. فسرته الجملة التي بعدها قال فهو سبحانه خالق الدهر وما فيه. وقد بين انه يقلب الليل والنهار وهما الدهر. ولا يمكن - [00:57:20](#)

ان يكون المقلب بكسر اللام اسم الفاعل هو المقلب بفتحها. والا للزم ان يكون الزمان هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وبهذا تبين انه يمتنع ان يكون الدهر في هذا الحديث مرادا به الله - [00:57:40](#)

تعالى وهكذا قلنا في كلمة المسعر قلنا المسعر ليس من اسماء الله. لماذا؟ لانه اسم جامد. لا يلحقه بان يلتحق بالاسماء الحسنى لان كلمة المشعر لا تدل الا على فعل معين ليس فيه اي معنى للحسن والله - [00:58:00](#)

تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:20](#)